Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5 (9), July 2018

Article History		
Received/Geliş	*Accepted/ Kabul*	*Available Online / Yayınlanma*
18 /6/2018	26 /6/2018	1 /7/2018

معايير تقويم مهارة المحادثة للناطقين بغير العربية

د. هنية مايدي

قسم اللغة العربية وآدابها / جامعة الأغواط الجزائر

الملخص

ينصب اهتمامنا في هذه المداخلة على معايير تقويم مهارة المحادثة لدى الناطقين بغير العربية، وجاء تركيزنا على هذه المهارة على وجه الخصوص باعتبارها المظهر الاكثر تداولا في التواصل ، وهي المهارة التي على أساسها تبنى ملكة التواصل باللغة العربية.

تحتل المحادثة مكانة بارزة في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها لاسيما أن الهدف الاتصالي هو غاية مايصبو إليه تعليم العربية ،وتهدف الدراسة إلى الوقوف على معايير تقويم الأداء الشفوي لمتعلم اللغة قصد تشخيص الصعوبات ومعرفة نقاط القوة والضعف وإدراك السبل والآليات التي تكفل تلافي الثغرات والعثرات التي تقف أمام الاداء السليم والتعلم الناجح.

ومما يهدف إليه هذا البحث هو تحديد معايير واضحة لتقويم مهارة المحادثة الوجه الحي لعملية التواصل، تتسم هذه المعايير بالشمولية والوضوح في تحديد مستوى المتعلمين وتستند إلى معايير الإطار الأوربي المرجعي في تقويم الكفاية اللغوية للناطقين بغير العربية.

وضمن هذا السياق نطرح مجموعة من الأسئلة ،ماهي المعايير التي ينبغي الاستناد إليها في تقويم مهارة المحادثة لدى الناطق بغير العربية؟ وماهي العناصر التي تتوفر عليها تلك المعايير ؟إلى أي مدى يسهم تقويم نشاط المحادثة في تحسين أداء متعلم اللغة ؟

Abstract

The concern of this paper is to highlight the criteria for evaluating the conversational skill among non-Arabic speakers. This skill, in particular, has been the most common form of communication, on which the Arabic communication platform is based.

The conversational skill has occupied a prominent position in the programs of teaching Arabic to its non-native speakers; since achieving communicative competence is the ultimate objective of Arabic language teaching. This study aims at pointing out the evaluation criteria of the Arabic language learner's oral performance, in order to diagnose the difficulties, identify the strengths and weaknesses, and to understand the ways and mechanisms that ensure Arabic language teaching, as well as to avoid gaps and pitfalls that hinder proper performance and successful learning.

Thus, the objective of this research is to define clear criteria for evaluating the conversational skill of the communication process. These standards should be inclusive and clear enough in determining the learners' level, based on the criteria of the European Framework of Reference in evaluating the linguistic adequacy for non-Arabic speakers.

Key words:

Evaluation standards (criteria), conversational skill, non-Arabic speakers, Arabic language teaching

المقدمة

ليست اللغة حروفا وكلمات مكتوبة ولا صحفا وأوراقا إنما هي في المقام الأول ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة ، ويتعلم المرء اللغة أول مايتعلمها أصواتا وألفاظا منطوقة من خلال مهارتي الاستماع والمحادثة .

عرفت المحادثة بأنها (الكلام المتبادل بين شخصين أو أكثر لإيصال فكرة معينة إضافة إلى إظهار مجموعة من المشاعر والأحاسيس عبر وسيلة النطق بالحروف العربية أو اللغة التي يتعلمها الطالب)[1].

عرفها رشدي طعيمة بقوله "إنها المناقشة الحرة التلقائية التي تجري بين فردين حول موضوع معين" [2] ونلاحظ من هذين التعريفين شمول نشاط المحادثة على عناصر أساسية هي الفكرة والمثير والتلقائية ومتحادثان أو أكثر.

ولمصطلح المحادثة مقابلات كثيرة يشترك معها في المعنى ، فهناك الكلام والتحدث والتعبير ،أما " التعبير فهو إفصاح الانسان بلسانه وقلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني "[3]

يشمل هذا التعريف الجانب الشفوي والمكتوب على حد سواء ، أما مصطلحا الكلام والحديث فقد وضح أحد الباحثين أنهما يأتيان لأغراض تواصلية يمكنان الدارس من الاندماج في المجتمع و تلبية حاجاته وأهدافه وغاياته ولكنهما لايخرجان عن المفهوم الوظيفي للغة ،أما المحادثة والتحدث فهما ما يمكن أن نعدهما القدرة على التعبير الحر دون حاجة إلى أن يكون لدى الدارس فكرة عن طبيعة الحوار أو الحديث أو المناقشة فضلا عن قدرته فيهما على المبادأة في التحدث والمناقشة [4] ،وبذلك يكون مصطلح المحادثة مشيرا إلى التلقائية والاسترسال ،ويكون مصطلح التعبير جامعا للشفوي والمكتوب وللوظيفي والابداعي.

تعتمد مهارة المحادثة على طول المران وكثرة التدريب وتنوع في التراكيب وكمٍ من المفردات ويستثمر فيها المتعلم الناطق بغير العربية مدخلاته من المهارات الأخرى كالاستماع والقراءة ،وأهم مايقوم به المعلم هو أن يرصد كل الوسائل الديداكتكية والحوافز والمثيرات المتوافرة قصد تنشيط المتعلم وإذكائه في القسم وخلق المواقف التواصلية الحية لتكثيف ممارسته من طرف التلميذ وذلك لأن إثارة التكلم لديه هي الكفيلة بخلق تواصل تعليمي بناء [5]، ينطلق أساسا من الإحساس بأهمية التفاعل الشفوي الذي يقتضي استعمال اللغة بشكلها الطبيعي ، ومعرفة طبيعته الصوتية والنطقية التي تفضي إلى التميز بين أصوات اللغة والتحكم في الظواهر النغمية ، ويتعين على معلم

1 . منهج تدريس اللغة العربية (المحادثة) لغير الناطقين بها، فراس رياض السقال. شبكة الألوكة

2 . المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ،رشدي أحمد طعيمة ، ،دار الفكر ،ج1،ص492

3 . فن التدريس للتربية اللغوية ، محمد صالح سمك، ، دار الفكر العربي ، مصر 1998، ص293

4 . ينظر . التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، خالد أبو عمشة ،، شبكة الألوكة ،ص6.

5 . تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، المصطفى عبد الله بن بوشوك ، ،مطبعة النجاح ، المغرب، ص 220

د. هنية مايدي

اللغة للناطقين بغيرها أن يساير النمو اللغوي للمتعلمين فيينتقل بهم من المحادثة بأبسط صورها التي تظهر على شكل أسئلة بسيطة وتعبير عن صور ومشاهد وقص القصص ،إلى المناقشة البناءة والقدرة على عرض المعلومات وإمكانية تقديم نفسه وأسرته لزملائه، والتعبير عن ذاته عند اتصاله بالآخرين.

وبذلك تعتبر المحادثة مناخا لتبادل الآراء من خلال توسيع الأفكار لدى المتعلمين وتطوير معارفهم والقدرة على انجاز تواصل فعال "إنها لون من ألوان الكلام وطريقة من طرق استخدام اللغة و ممارستها فتزداد نسبة تسميع الكلمات التي تتلقاها الذاكرة ويزداد ترددها على الذهن ، وهذا لايعمل على تمكين الفرد من نطق هذه الكلمات نطقا سليما فحسب ،إنما إدراك ماتنتجه صروفها أو ترتبط به أصواتها من إيقاعات مختلفة التأثير"[1].

1. مهارة المحادثة لدى الناطقين بغير العربية:

تحتل المحادثة مكانة بارزة في برامج تعليم اللغة للناطقين بغيرها لاسيما أن الهدف الاتصالي هو الهدف الأقوى عند أغلب متعلمي اللغات[2] ، فلابد للمتعلم أن يتدرب عليها ويعرف أهم مقوماتها وإن لم يكن كذلك فلن يشعر بقيمة مايتعلمه قي باقي المهارات الأخرى ولايجني ثمرة ماتعلمه في المجتمع.

ولقد أدرك خبراء تعليم اللغة الثانية ذلك، فاتخذوا من المحادثة محورا لتعليمهم هذه اللغات ،سواء في اختيار نصوص الكتب المؤلفة أو في اقتراح أساليب النشاط اللغوي في الفصول أو في استثارة دوافع الدارسين للتعلم والاستمرار في البرامج إلى آخر هذه المجالات .

إن المحادثة تعلم الناطق بغير العربية تنظيم أفكاره وإعدادها قبل النطق بها،كماتنمي فيه حسن البداهة والمبادرة وتعوده حسن الأداء وسلامة النطق وقوة التعبير واستعمال الإعراب ،وتعلمه فن التأثير في الآخر وجذب انتباهه واقناعه بالحجة.[3]

وتظهر أهمية هذه المهارة في جانبين أحدهما يتعلق بالفرد يتمثل في كونها وسيلة التعبير والتعلم والإقناع والتأثير في الآخرين ومن خلالها يعمل المتعلم على تقويم تعلماته باعتبارها نشاطا يستثمر كل المكتسبات السابقة من قواعد نحوية وصرفية وصوتية ، والجانب الثاني اجتماعي يتجلى في كونها وسيلة لإقامة العلاقات والاندماج في الحياة ، وبذلك يتحقق البعد الاجتماعي للمحادثة.

وقد يسأل سائل ما لهدف من تدريب الناطق بغير العربية على مهارة المحادثة طالما أجاد النطق والكتابة فنقول أن ثمة غايات عظيمة وراء درس المحادثة تتمثل في تحقيق مايلي[4]:

- تنمية القدرة على المبادئة في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدأ بذلك.
- تنمية الثروة اللغوية
- تمكنهم من توظيف معرفتهم باللغة من مفردات وتراكيب ممايشيع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الانجاز.
- تنمية قدرة المتعلمين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والبدائل.

1 . إستراتجيات تدريس التواصل ،يوسف تغزاوي ،عالم الكتب ، الأردن ط1، 2015،ص105.

2 . المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،.ص500

3. أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية ، أحمد زياد محبك، ندوة اللغة العربية والتعليم، منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، 2000،ص601.

4 . ينظر، المرجع في تعليم العربية ، ص503

2. صعوبات تعليم المحادثة لدى الناطقين بغيرها :

رغم أهمية المحادثة في التدريب على استعمال اللغة إلا أن الناطقين بغيرها يواجهون صعوبة في التعبير باللغة العربية فيعجزون عن مواصلة الحوار والاسترسال في الحديث ويصل العجز أحيانا إلى إنشاء جملة كاملة وواضحة ومفهومة ، ومرد ذلك لأسباب عديدة أهمها قلة مخزونهم اللفظي ، وضعف سابق في مهارات لغوية أخرى كالقراءة والكتابة وانعدام ممارسة اللغة العربية خارج القاعة الصفية ، ومن ذلك أيضا فقدان الثقة في النفس والخجل عند الوقوع في الخطأ ،ورغم أن الوسائل التكنولوجيا اختصرت الجهد ووفرت بيئة أقرب للبيئة الأصلية إلا أن التحدث بالعربية يظل مشكلة قائمة ،والحال هذه لابد من إيلاء هذه المهارة الأهمية القصوى في التعليم لاسيما أن الاتجاهات الوظيفية الحديثة تحرص على تمكين المتعلم من استعمال اللغة وتنويع المواقف التواصلية .

ورغم هذه الصعوبات تظل المحادثة فرصة للتقويم التشخيصي للمتعلم فمن خلالها يُسلطُ الضوء على نقاط القوة والضعف في الأداء الشفوي بأبعاده اللغوية وغير اللغوية مما يسمح بمعرفة عثرات متعلمي اللغة للناطقين بغيرها وتحديد حاجاتهم من المفردات و استعمال التراكيب أو غيرها .

3.تقويم مهارة المحادثة ومستوى الدارسين:

قبل الحديث عن معايير التقويم يجدر بنا تحديد مستوى الدارسين فالمعايير تختلف من مستوى إلى آخر، تنطلق من اختبار الطالب لقدرته على إخراج الأصوات بشكل جيد وصولا إلى قدرته على التحدث والتحاور وتبادل الآراء ووجهات النظر ،ونشير هنا إلى أن المستوى الذي نعنيه في هذا البحث هو المستوى المتقدم الأدنى ،بحسب معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (أكتفل actefl 2012).

"يستطيع المتعلم في المستوى المتقدم الأدنى التعامل مع عدد محدود من المهام التواصلية ويشارك في معظم المحادثات غير الرسمية وفي عدد محدود من المحادثات الرسمية ذات المواضيع المتعلقة بالدراسة والبيت والهويات ويمكنه كذلك الكلام حول مواضيع متعلقة بالعمل وأحداث الساعة والاهتمامات العامة والاجتماعية"[1].

وفي هذا المستوى يتوقع من الدارسين ممارسة المحادثة والمناقشة الحرة التلقائية حول موضوع معين وبين فردين متحادثين ،والدارس في هذا المستوى عادة يكون ذا خبرة لغوية واسعة وقدرة على استخدام التراكيب النحوية استخداما صحيحا ،وفهم الصيغ المختلفة للتعبير الواحد [2]، ومماسبق يتبين أن المعايير التي نقصدها في هذا البحث تخص المتقدمين ممن يرجى فيهم تحقق قدر من التعلم يعين على التواصل مع الآخرين.

3. تقويم مهارة المحادثة:

يعرف التقويم بأنه عملية تقدير قيمة الشيء أو كميته بالنسبة إلى معايير محددة ،أو مدى التوافق بين فكرة أو عمل ما وبين القيم السائدة،[3] وتقويم مهارة المحادثة تعني إصدار حكم على مستوى تحقيق المتعلم لمعايير جودة أداء المحادثة وتشخيص جوانب القوة والضعف لعلاجها بناءً على أدوات قياسية معينة يتم الالتزام بها .

1 . محاضرة قراءات متنوعةفي تطوير مهارة المحادثة ضمن الدورة الدولية لتأهيل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها،خالد أبو عمشة،موقع دليل العربية ، ص 5

2 . المرجع في تعليم اللغة العربية ص 497

3 . مصطلحات المناهج وطرق التدريس ، محمد الدريج وآخرون ، ، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،الرباط ،2011 ، ص151

يندرج تقويم المحادثة ضمن تقويم الكفاية اللغوية والتواصلية للمتعلم الذي يقيس الجوانب العامة لدى متعلم اللغة،وتبين مدى استفادته مماتعلمه في الفهم والأداء للجانب المنطوق للغة .

يتسم تقويم المحادثة بالدقة والإتقان والصعوبة باعتبار أننا أمام مهارتين الاستماع والتحدث في آن واحد فيتم من خلالها تقويم التفاعل الدينامي بين متكلم ومستمع أو أكثر ،وهذا التفاعل يستعمل أكثر من نظام أحدهما النظام اللغوي(البنيات الأساسية الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية ينتقل المتحدث من مستوى الجملة إلى النص) والآخر النظام غير اللغوي (يعتمد على الظواهر النغمية ومساعدات الكلام ويميل إلى الاختصار والاقتصاد اللغوي وحذف بعض الكلمات) مما يجعلنا نقف عند اعتبارات عديدة في التقويم.

ويمكن القول بناء على ماسبق إن تقويم نشاط المحادثة لايقف على الجوانب الشكلية ، التي هي مجموعة الكلمات والجمل إنما غاية تركيزه على التبادل والتفاعل القائم بين طرفين يتبادلان دور المستمع والمتكلم،وبذلك هي تحتاج إلى إدارة ملائمة للحوار يظهر فيها سرعة القرار والمبادرة والتعديل السريع في حال طرأ أي جديد ،ويتعين على المتعلم النطق السليم للأصوات والكلمات وحسن صياغة التراكيب وتأليف الجمل.

ويظهر تعقيد عملية التقويم في صعوبة تقويم تدفق الأفكار وتأثر اللغة المنطوقة بأحوال الفاعلين في العملية التبادلية ، وكلها أحوال ترافق مهارة المحادثة لأجل هذا كله يعد تقويمها خطوة تحتاج إلى الكثير من الدقة والتركيز والوقت .

1.3.معايير التقويم:

أشرنا فيماسبق إلى أن التقويم عملية تقدير قيمة الشيء بالنظر إلى معايير محددة أو مدى التوافق بين فكرة أو عمل ما وبين القيم السائدة.فالمعايير هنا بمثابة الإطار المرجعي أو الشروط التي نحكم من خلالها أو نقيس سلوكيات الأفراد أو الجماعات وأنماط التفكير والإجراءات[1]. والذي نعنيه في هذا المقام هو تقويم أداء المتعلمين في نشاط المحادثة بالنظر إلى مجموعة من المعايير التي هي مقاييس خارجية للحكم على الأشياء أو لتقدير صحتها[2]، وتحديد مقدار النمو اللغوي وتقدمه ، والمعايير تتغير تبعا للمستوى فهي تتدرج بتدرج العملية التعليمية البنائية ذاتها ، وسنشير في هذا المقال إلى المعايير التي تخص المتقدمين– كما سبق الإشارة إليه – ممن يرجى فيهم اكتساب كفاءة تواصلية تمكنهم من فهم وإنتاج نصوص شفوية ومكتوبة موظفين ماتم اكتسابه من دروس النحو والنصوص والصرف آخذين بعين الاعتبار القواعد التداولية والاجتماعية التي اكتسبوها من خلال النصوص والأنشطة .

2.3.معايير تقويم مهارة المحادثة:

وهي مجموعة من القدرات المحددة تنتمي إلى مجالات مختلفة ، يستخدمها المتعلم متآلفة في مواقف التعليم المختلفة دون الفصل بينهم.

أ.**معايير لغوية:** تتعلق بماله صلة بالجوانب اللغوية تتمثل في المسائل التالية :

- الالتزام بقواعد النطق السليم للحروف والكلمات واستيعاب الظواهر الصوتية المصاحبة للحديث استماعا وإنتاجا .

1 . معجم المصطلحات التربوية والنفسية، حسن شحاته وزينب النجار ، ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر، ط1، 2003 ،ص285.

2 . نفس المرجع ، ص286

- استعمال التراكيب الجديدة دون تكرار ماسبق وتنويعها مابين اسمية وفعلية وتنويع الأساليب مابين إثبات ونفي واستفهام بحسب مقتضيات الموقف التواصلي.
- إنتاج خطاب شفوي مراعيا قواعد النحو والصرف واستخدام الرصيد الوظيفي المناسب "والتمييز بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي حسب وروده في في سياق النص بطريقة تدل على غنى معجم المتحدث وعلى قدرته على استعمال المعجم"[1].
- الانتقال تدريجيا من مستوى الجملة إلى النص.

ب.معايير تخص الأفكار :

- تتمثل أولا في صحة الأفكار وتطابقها مع موضوع المحادثة.
- توارد الأفكار وانسجامها وتعبيرها بوضوح عن المواقف والأحداث التي تخص المحادثة ،وجدتها فلا تكون تكرارا لما سبق ،
- تدفق الأفكار وانتظامها في سياق المحادثة والاستعانة بالشواهد والأدلة .

ج .معايير الأداء:

تتعلق بمهارات يستعملها المتحدث أثناء المحادثة ومثال ذلك :

- التمكن من أبجديات التحدث وأصول الكلام (الافتتاح، والانتهاء والاعتذار ،التوقف ،طلب الإذن ،الانتقال من موضوع إلى آخر).
- التحدث بسلاسة واسترسال والتقليل من اللازمة الكلامية التي تصاحب غالبا عملية التكلم.
- استخدام مساعدات الكلام(الإيماءات والإشارات وحركات الوجه والعين واليدين) بالقدر الذي يعين على الشرح والتوضيح دون مبالغة في استعمالها.
- اعتماد الظواهر النغمية تبعا للأساليب المستعملة وطبيعة النصوص الواردة(سردي / تفسيري).
- جودة الإلقاء وتمثيل المعنى ووضوح الصوت والوسطية في السرعة .
- الاستعانة بالتواصل اللفظي وغير اللفظي للإقناع والتأثير في المستمع وإثارته للاستمرار في الحوار .

د. **معايير الجانب الشخصي** : تتعلق بالمتحدث بالدرجة الأولى وتتمثل فيمايلي:

- التحدث بثقة ودون خجل.
- المبادرة في الحوار والمشاركة وتبادل الأفكار.
- تواصله التفاعلي والإصغاء الجيد للآخر واحترامه له .
- سرعة التجاوب مع المتلقي .
- المساهمة في عمل الفريق والمجموعات.

هـ .معايير تخص الجانب المنهجي: تتعلق بإدارة الحوار والمناظرة والمناقشة بين أطراف المحادثة

- ترتيب الأفكار وتناسبها مع الحدث والموضوع (التقديم لموضوع المحادثة والعرض والخاتمة)
- التنبؤ بسلوكات انطلاقا من ربط السابق باللاحق .

1 . ينظر مقال معايير تقييم التعبير الشفهي، أنطوان الصياح ، مجلة الأدب والترجمة ،ع4، 1998ص18، ص22

- الربط الصحيح بين البنيات الصغرى والكبرى للتحدث.

تحيلنا المعايير السابقة إلى جوانب معرفية وأخرى وجدانية ومهارية يستطيع من خلالها المعلم ضبط مجال تقويمه ومعايير تقديرها ، ومن الضروري أن يوضع إزاء ذلك أدوات قياسية دقيقة تسمح للمعلم بتقويم كفاءة المتعلمين الناطقين بغيرها ويمكن أن يعبر عنها بتقديرات من قبيل (ضعيف/حسن/جيد/ ممتاز) أو (كافية /غير كافية)(مقبولة /غير مقبولة)، حتى يصل إلى إدراك مستوى المتعلمين في المحادثة .

وعلى الرغم من تشعب معايير التقويم لاسيما عندما يتعلق الموضوع بالناطقين بغيرها لكنها تظل مرجع يعود إليه المعلم ومحفزة للوصول إلى مستوى تفاعلي أفضل يتحقق فيه استعمال اللغة ضمن مواقف تواصلية مختلفة لخلق بيئة يستطيع من خلالها متعلم اللغة الناطق بغيرها ممارسة الكلام .

والملاحظ في تقويم مهارة المحادثة بخلاف المهارات الأخرى هو تقويم لمواقف غير مخطط لها،تحدث في أصلها في جو طبيعي وواقعي وعفوي على عكس بعض الاختبارات الشفوية التي يُعد لها سلفا، وفي مثل هذه المقابلات الشفوية يجلس الممتحن مع أحد الطلبة أو مجموعة الطلبة الممتحنين وتدور بينهم المحادثة بتبادل الأدوار والمشاركة ،ويتطلب ذلك توزيع الأسئلة وطرح الأفكار على الطلاب بعدالة، وفي هذا الموقف الطبيعي يتم استثارة معظم مهارات التحدث لأنه يتميز بتخفيف الضغط النفسي على الطلبة[1] .

وما يمكن قوله في هذا المقام أن تعليم العربية للناطقين بغيرها لابد أن يركز على مهارة المحادثة من جميع جوانبها وأبعادها باعتبارها النشاط التي يمارس فيها المتعلم اللغة شفويا في ظل غياب البيئة الأصلية .

ولأن الغاية من تعليم المحادثة هو دفع المتعلم الناطق بغير العربية إلى المشاركة الفعالة في الصف عن طريق التعبير عن أفكاره والتفاعل مع الغير، فلابد أن يضبط المعلم عملية التقويم ويستعين بالمعايير التي تحقق الأهداف المرجوة.

إضافة إلى ذلك إن العودة إلى معايير أداء محددة تجعلنا نشخص الضعف ونثمن الجهد ونطور الأداء فلانعطي قيمة من وحي التقدير الشخصي أو من خلال الحكم على ظاهر الأمر.

4. أهمية عملية التقويم:

يعد التقويم محطة تلازم العملية التعليمية في كل مراحلها ،من خلالها يستخدم الحكم على أداء الطالب وقياس مستواه وتحديد مدى التقدم والتحصيل الذي يحرزه ،وتقويم مهارة المحادثة استنادا إلى المعايير التي ذكرناها آنفا من شأنه أن يساعد معلم اللغة على مايلي:

- ملاحظة مدى التفاوت في الخلفيات اللغوية والثقافية .
- قياس مستوى التحصيل وتحديد نقاط القوة والضعف
- الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تطوير المناهج والمقررات الدراسية وتحسين طرائق التدريس وتحديثها.

5. النتائج والتوصيات :

وفيما يلي بعض النتائج والتوصيات التي خلصنا إليها:

1. ضرورة تحديد معايير تقويم خاصة تخص كل مهارة من مهارات المحادثة .
2. لابد أن تناسب المعايير مستوى المتعلمين (المتقدم، المتوسط ، المبتدئ)
3. الأخذ بعين الاعتبار أثناء تدريس لمحادثة وتقويمها الجوانب اللغوية والجوانب غير اللغوية .

1 .تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،حسن شحاته،الدار المصرية اللبنانية،ط5،2002، ص311.

4. يعين تقويم المحادثة المعلم في ملاحظة مدى تفاوت المتعلمين في الخلفيات اللغوية والخلفيات الاجتماعية.

5. يسهم تقويم مهارة المحادثة في تغيير المحتويات والأنشطة وتطوير طرائق التدريس.

ولكي يحقق تعليم المحادثة وتقويمها الغاية المرجوة من تحسين الأداء وتطوير الأساليب والمحتويات لابد من الأخذ بعين الاعتبار التوصيات التالية:

– الاهتمام بتنويع طرائق تعليم المحادثة وآليات تقويمها بوصفها مهارة أساسية في تعليم اللغة العربية.

– تشجيع المتعلمين الناطقين بغير العربية على ممارسة اللغة ونقل أفكارهم وإبداء آرائهم بحرية، واكتساب الجرأة الأدبية في الحوار والمناقشة، بهدف خلق المتعلم المتحاور الذي يستعين باللغة للتواصل والاندماج مع الآخرين

– تدريب المتعلمين على حسن الالقاء وسلامة اللغة والاستعانة بمساعدات الكلام (التواصل غير اللفظي)

وممارسة الحجاج والاقناع والتأثير في الآخرين.

– خلق الحوافز والوقوف على حاجات المتعلمين من شأنه أن يوفر بيئة خصبة للمحادثة الناجحة.

– لابد أثناء تقويم نشاط المحادثة من توزيع الدرجات على جوانبها الخمسة التي ذكرناها ومن الضروري أن توزع على مايعرفه الطالب ومايفهمه ومايطبقه.

– عند تقدير الدرجات تؤخذ بعين الاعتبار طريقة أداء المتحادثين.

– لاينبغي التعقيب على الأخطاء النحوية ولكن يتم تصحيحها بعد المحادثة. فالحرص يكون على تنمية مهارة الحديث لديهم أكثر من تصحيح أخطائهم وزيادة معلوماتهم.

– لابد من انتقاء موضوعات المحادثة بحيث تلبي حاجات المتعلمين اللغوية وتستثير اهتماماتهم ودافعيتهم.

– استخدام التحايا وعبارات المجاملة وضروب التعامل في ضوء الثقافة العربية .

– تهيئة المواقف الحية التي تشجع على استعمال اللغة ولايلزم أن تكون دروس المحادثة في الصف الدراسي.

– تختار الموضوعات الحية والواقعية مثل النشرات والأخبار والتقارير الصحفية والتعليق عليها.

– الاعتماد على التعلم التعاوني ونظام المجموعات لزيادة فرص الحديث.

– المحادثة مناخ لتوسيع الأفكار وتطوير المعارف وتسهيل التواصل فيحتاج المتعلم إلى أن يكتسب رصيد وظيفي مفرداتي يتعرف على المفردة بمرادفاتها وتضادها واستعمالاتها .

– تشجيع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم عن طريق اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير وتدريبهم على الاصغاء الجيد ، وعلى الميل إلى التحاور مع الآخرين في أمور الحياة كافة وذلك بخلق الانسان الحواري الذي يستعين باللغة سبيلا للتواصل وحل المشكلات ، ولأجل ذلك يحتاج متعلم اللغة الناطق بغير العربية وقتا للانغماس في ثقافة اللغة واستعمال قواعدها الاجتماعية التعبيرية .

– تدريبهم على الاستشهاد في حديثهم وتدعيم آرائهم بالحجج والشواهد والدفاع عن آرائهم وبذلك تتجاوز المفهوم الضيق للمحادثة الذي هو مجرد تبادل الكلام فحسب.

– توفير فرصة للمناظرة والندوة والاذاعة المدرسية وكل ما من شأنه خلق حوافز للحوار والحديث.

ونخلص إلى القول إن أهم ما يهدف إليه المتعلم الناطق بغير العربية هو التواصل باللغة العربية ،المتجسد في نشاط المحادثة الذي يعكس الوجه الحي للغة، مما يدعونا إلى ضرورة التدقيق في أهداف تعلمها واختيار المحتوى المناسب لها، واعتماد معايير دقيقة لتقويمها وتشخيص صعوباتها.

المراجع المعتمدة:

1. أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية ،أحمد زياد محبك ،،ندوة اللغة العربية والتعليم،منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق،2000.
2. إستراتجيات تدريس التواصل ، يوسف تغزاوي ، ،عالم الكتب، الأردن ،ط1 ، 2015 .
3. التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، خالد حسين أبو عمشة ،،شبكة الألوكة.
4. . تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،حسن شحاتة ،،الدار المصرية اللبنانية،ط5، 2002.
5. . تعلمية اللغة العربية، أنطوان الصياح ،، دار النهضة العربية، لبنان ،ط1، 2006.
6. تعليم اللغة العربية وثقافتها، المصطفى عبد الله بن بوشوك ، ، مطبعة النجاح ، المغرب، 2006.
7. فن التدريس للتربية اللغوية، محمد صالح سمك ،،دار الفكر العربي ،مصر 1998.
8. قراءات متنوعة في تطوير مهارة المحادثة ضمن الدورة الدولية لتأهيل معلمي اللغة العربية ،خالد حسين أبو عمشة، ، موقع دليل العربية.
9. . معايير تقييم التعبير الشفهي، أنطوان الصياح . ، مجلة الأدب والترجمة ، ع4 ، 1998.
10. معجم المصطلحات التربوية والنفسية، حسن شحاته وزينب النجار ، الدار المصرية اللبنانية مصر،ط1، 2003
11. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، رشدي أحمد طعيمة ،، دار الفكر .
12. منهج تدريس اللغة العربية (المحادثة)لغير الناطقين بها، فراس رياض مثقال ،شبكة الألوكة .
13. مصطلحات المناهج وطرق التدريس ،محمد الدريج وآخرون، ، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،الرباط ،2011 .